وقائع المؤتمر العلمي الثامن
العراق 2050

في جامعة النهرين

بتاريخ 2025/04/20

قضايا سياسية

Political Issues

ملحق العدد ٨٠

E-ISSN: 2790-2404
P-ISSN: 2070-9250

العراق (2050)

وقائع المؤتمر الدولي الثامن

لكلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

عقد بتأريخ 2025/4/20

الإشراف العام

أ.د. أسامة مرتضى السعيدي

إعداد وتحرير

م.د. محمد محي الجنابي

م.د. مصطفى صادق عواد

م.م. محمد مجيد حسين

م.م. زهراء كريم جاسم

مبرمج. رؤى عبد الحسين

لجان مؤتمر (العراق 2050)

المؤتمر الدولي الثامن لكلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

عقد بتأريخ 2025/4/20

اولاً _ اللجنة التحضيرية :	
أ.د اسامة مرتضى باقر	عميد كلية العلوم السياسية
أ.د خضر عباس عطوان	رئيس قسم السياسة الدولية
أ.د علي حسين حميد	رئيس قسم الاستراتيجية
أ.د عباس سعدون رفعت	معاون العميد للشؤون الادارية
أ.د مصطفى حسين عبد الرزاق	رئيس قسم العلاقات الاقتصادية الدولية
أ.د سلمان علي حسين	مقرر قسم السياسة الدولية
أ.م.د حيدر زهير جاسم	معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
أ.م.د استبرق فاضل شعير	رئيس قسم النظم السياسية والسياسات العامة
أ.م.د سولاف مصحب مهدي	مسؤول شعبة ضمان الجودة والاداء الجامعي
م.د زيدون سلمان محمد	مسؤول شعبة الشؤون العلمية
م.د محمد محي محمد	مدير تحرير مجلة قضايا سياسية
م.د محمد حميد محمد	مقرر قسم العلاقات الاقتصادية الدولية
م.د عبد الامير سليم عباس	أمين مجلس الكلية
م.د ايلاف نوفل احمد	مسؤول شعبة التسجيل
م.د.مصطفى صادق عواد	قسم النظم السياسية /مسؤول وحدة التوظيف والتأهيل
م.م مهدي علي وداعة	امانة مجلس الكلية

ثانياً _ اللجنة العلمية :		
أ.د قاسم محمد عبد	أ.د اسراء علاء الدين نوري	أ.م.د. احسان عدنان عبد الله
أ.د سلام عبد الجليل حسن	أ.د قاسم شعيب عباس	أ.م.د عصام اسعد محسن
أ.د احمد عبدالله ناهي	أ.د سهاد اسماعيل خليل	أ.م.د نسرين رياض شنشول
أ.د شيماء عادل فاضل	أ.د ياسر علي ابراهيم	أ.م.د زينب عبدالله منكاش
أ.د هشام حكمت عبد الستار	أ.د.إيضاح نعمان خزعل	أ.م.د ربا صاحب عبد مرزوق
أ.د عماد صلاح عبد الرزاق	أ.د علي حسين حميد /مقرر اللجنة	أ.م.د. صلاح مهدي هادي
أ.د محمد كريم كاظم	أ.د رياض مهدي عبد الكاظم	أ.م.د رواء طه درويش
أ.د هيثم كريم صيوان	أ.د صدام عبد الستار رشيد	أ.م.د محسن حساني ظاهر
أ.د وسن احسان عبد المنعم	أ.د. اخلاص قاسم نافل	أ.م.د همام خضير عبد مطلك
أ.د عامر هاشم عواد	أ.د فراس عبد الكريم محمد علي	ا.م.د. هناء جبوري محمد
أ.د كاظم علي مهدي	أ.د علي فارس حميد	أ.م.د ميثم حميد ناصر
ا.د.عبد العظيم جبر حافظ	أ.د الاء طالب خلف	ا.م.د.شيماء تركان صالح
أ.د احمد غالب محي	ا.د.مصطفى حسين عبد الرزاق	ا.م.د.سرى موفق جعفر
أ.د ارشد مزاحم مجبل	أ.م.د مصطفى فاروق مجيد	

ثالثاً _ اللجنة المالية :
م.م. خبيب منذر عباس / وحدة صندوق التعليم العالي / رئيساً
م.م.سعد رويس / قسم الاستراتيجية / عضواً
م.م. قمر ثامر جاسم / شعبة التدقيق / عضواً
إكرام فهمي اعجمي / مسؤولة شعبة الشؤون الادارية / عضواً

رابعاً _ اللجنة الاعلامية :
أ.م.د ندى عمران علي
م.د انمار علي ابراهيم
م.د سديف محمد كامل
م.م علي صباح محمد
م.م نشوان علاء حسين

خامساً _ لجنة الاستقبال :		
أ.د سعد محمد دخيل	م.م غفران جاسم جبر	م.م سجى فاضل عباس
أ.م.د رونق ناطق محمد	م.م سعد رويس	م.م. مصطفى ياسين طه
أ.م.د دنيا علي عبد الحسن	م.م نور مشتاق	م.م. محمد معن محسن
م.د شذى عبد الرضا عبد المجيد	م.م عبدالله محمد قاسم	م.م. هيثم عقيل محمود
م.د. علي محمد أمنيف	م.م نور سمير	سجاد محمد جاسم
م.د رفيف اياد	م.م مروة زياد طارق	عمر ثابت نعمان
م.د نبأ احسان شريف	م.م مفاز ابراهيم داوود	زينة سعد شمس الدين
م.د رنا احمد رجب	م.م نادية علي عبد الرضا	سرى عبد القادر خلف
م.د هناء رحيم زيدان	م.م قاسم محسن	نور الهدى عماد كاظم
م.م كاظم ناجي عبود	م.م عمار عايد كطوف	لينه ليث فارس
م.م صبا رشيد جبير	م.م هديل لطيف ياسر	رائد صبري حسن
م.م مها غافل حسين	م.م ميس محمود عداي	علي جابر محسن
م.م محمود جمال فتحي	م.م هدى عبد الحسين فياض	علي فاروق
م.م فرقان عبد حمود	م.م مها عباس فاضل	سيف سعد لعيبي
م.م نور هشام جليل	م.م عبد الرحمن محمد عيسى	علي محمد عواد
م.م علي عبد الرزاق شنشول	م.م تغريد رياض علي	م.م سجى فاضل عباس

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الشراكة العراقية – التركية ودورها في تعزيز التنمية والامن في العراق ا.د. ليلى عاشور حاجم الخزرجي م.م. سارة محمود غزال م.هند عدنان شراد	28_1
2	العلاقات العراقية-العربية: تحديات التأثير الإقليمي والتوازن في السياسة الخارجية أ.د: سالم مطر عبدالله	49_29
3	العراق وسياسته الخارجية تجاه محيطه الإقليمي بعد عام 2003 الكويت انموذجا" دراسة في الافاق المستقبلية وتطويرها أ.د.صباح كريم رياح الفتلاوي د. فاطمة فرحان زغير الطليباوي	75_50
4	انعكاسات الاستقرار السياسي على تبني الطاقة المتجددة في العراق: دراسة مستقبلية أ.د. حازم صباح أحميد م.م. مصطفى أحمد حسين	95_76
5	دور الدبلوماسية الاقتصادية العراقية في جذب الاستثمارات الاجنبية في ظل التحديات الراهنة أ.د.هيثم كريم صيوان أ.د.وسن احسان عبد المنعم	121_96
6	الشراكات الاقتصادية الدولية ودورها في الاستدامة المالية: العراق انموذجا أ.م.د. محمد عباس احمد التميمي	151_122
7	دور الاستثمار الأجنبي المباشر في بناء اقتصاد مستدام للعراق 2050: تحليل السياسات والتحديات أ.م.د نسرين رياض شنشول م.م فيان فاروق محمدعلي	176_152
8	السياسة الخارجية العراقية : تحليل استراتيجي للمقاربات والقيود في مواجهة التحديات الإقليمية المتغيرة م.د. امنة علي سعيد م.د فراس عباس هاشم	193_177
9	قانون الاحوال الشخصية بين السيادة الوطنية والتزامات العراق الدولية د. حيدر حسن علي الكناني	211_194
10	ديناميكية السياسة الخارجية العراقية في البيئتين الإقليمية والعالمية : الفرص والتحديات م.د. فينوس غالب كامل	236_212
11	التحليل القانوني للانتهاكات الجسيمة المرتكبة من قبل تنظيم داعش في العراق د. لمى فاضل نايف	261_237
12	موقف العراق من القضية الفلسطينية في ظل عملية طوفان الاقصى واحداثها م.د مخلد ماجد احمد م.م هبه عبد السلام خطاب	278_262
13	تَحسين آلمُشاركة المدنية، وتَعزيز آلشَفافية في المُؤسساتِ الحُكوميةِ: إستراتيجياتٌ فَعالة وآلياتٌ مُستَدامةٌ للحُكمِ الرَشيدِ. م. سجى فتاح زيدان ذنون العباجي	300_279
14	دور القوة الناعمة في تعزيز السياسة الاقليمية العراقية م.م. الحسن جلال عبد الواحد محمد	316_301

15	التغيرات المناخية والتنمية المستدامة م.م ساره عبد زايري	339_317
16	تقييم تأثير المتغيرات المناخية على الموارد المائية والزراعية في العراق م.م شهد عماد حميد	362_340
17	مستقبل وظائف العلوم السياسية في ظل التحول الرقمي م.م. عبد الله محمد قاسم	376_363
18	مستقبل مصادر تمويل التنمية المستدامة في العراق م.م علي ضياء ربيع	401_377
19	الأمن السيبراني العراقي: التحديات وسبل المواجهة م.م علي عبد المطلب صادق	418_402
20	السياسة الخارجية العراقية في ظل التحديات الاقليمية الراهنة دراسة في توازن المصالح وتعزيز العلاقات : تركيا أنموذجا م.م.عـــذراء محمـــد جـــابـــر م.م.عبـــاس قيس عبـــاس	442_419
21	الدبلوماسية العراقية في ظل الأزمات الإقليمية والعالمية: التحديات والفرص م.م. زمن محمد جبار	460_443
22	مستقبل الدور الاقليمي للعراق في معادلة التوازنات الجيوسياسية في المنطقة م.م علياء حميد خيون م.م روى غني سلمان	491_461
23	الاستبصار الاستراتيجي واثره في ادارة المصالح الوطنية العراقية في سياق المتغيرات الدولية م.م.فاطمة ميثم مصطفى	509_492
24	الجذور التاريخية للقضية الكردية في تركيا وأثرها في العلاقات مع العراق م.م. مروة سلمان حسن م.م. سارة عبد الكاظم جواد	535_510
25	السياسة الخارجية العراقية وديناميات البيئتين الإقليمية والدولية: دراسة في التأثير والتأثر م.م محمد معن محسن	564_536
26	الابتكار التكنولوجي ودوره في تعزيز التحول الرقمي للمؤسسات الحكومية العراقية م. م. نور موفق عبد الغني م.م. نشوان علاء حسين	580_565
27	التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا بعد العام 2014 م.م هبه حميد شمخي	607_581
28	التخطيط الاستراتيجي للسياسات العامة لوزارة البيئة في العراق بعد عام 2003 م .م. ولاء علي فرحان	625_608
29	نحو مستقبل مستدام: دور ادارة سلاسل التجهيز الخضراء في تعزيز الأداء المستدام: دراسة تحليلية في شركة مصافي الوسط في الدورة م.م إخلاص جاسم رسن م.م يسرى ربيع فواز	650_626

السياسة الخارجية العراقية في ظل التحديات الاقليمية الراهنة دراسة في توازن المصالح وتعزيز العلاقات : تركيا أنموذجا

International politics in light of the challenges resulting from the current tension: A study in beverage juice: trends in relations: Turkey as an example

م.م.عـذراء محمـد جـابـر *
Athraa Mohammed Jaber

م.م.عبـاس قيـس عبـاس**
Abbas Qais Abbas

الملخص:

يركز موضوع بحثنا (**السياسة الخارجية العراقية في ظل التحديات الاقليمية الراهنة دراسة في توازن المصالح وتعزيز العلاقات: تركيا انموذجاً**)، على تحليل السياسة الخارجية العراقية في ضوء التحديات المفروضة عليها والتركيز على العلاقات العراقية – التركية من جانب تحقيق التوازن وتعزيز التعاون الثنائي بينهما، على الرغم من ان تركيا تمثل شريك اقليمي مهم بالنسبة للعراق اذ ترتبط كلا الدولتين بسلسلة من العلاقات والروابط الاقتصادية والأمنية والسياسية الا ان هناك العديد من القضايا التي كانت محل جدل وخلاف استمرت لسنوات طويلة اذ عُدت مسألة المياة ومسألة حزب العمال الكردستاني من المسائل الجدلية بين الدولتين. يستعرض البحث الاستراتيجية العراقية تجاه تركيا، والعوامل المؤثرة في هذه العلاقة، وأبرز التحديات الإقليمية الراهنة التي تواجه السياسة الخارجية العراقية، مثل التداعيات الأمنية والمائية والاقتصادية، كما تسلط الدراسة الضوء على مستقبل العلاقات العراقية – التركية في ضوء المصالح المشتركة والتغيرات الإقليمية والدولية، يؤكد موضوع بحثنا على ضرورة اتباع العراق سياسة خارجية مرنه تضمن له مصالحه الحيوية وتقوية اواصر علاقته مع المحيط الاقليمي وتحديداً تركيا مع تأكيد الحفاظ على سيادته الوطنية واستقلاله في اتخاذ قراره السياسي، اذ تشير معظم التوقعات الى ان العلاقات بين كلا الدولتين ستشهد تغيرات في جوانب عدة بحلول العام 2050 وتحديداً في مجال الطاقة والتجارة فضلاً عن تعزيز التعاون الأمني وإمكانية زيادة الاعتماد المتبادل بينهما مما يعكس رؤية مشتركة غايتها تحقيق الاستقرار والازدهار في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: المياه = القضية الكردية = غزة– سقوط نظام الاسد = دول الخليج العربي

* رئاسة جامعة النهرين athraa.m@nahrainuniv.edu.iq
** رئاسة جامعة النهرين abbas.qais@nahrainuniv.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract:

Our research topic (Iraqi Foreign Policy in Light of Current Regional Challenges: A Study of Balancing Interests and Strengthening Relations: Turkey as a Model) focuses on analyzing Iraqi foreign policy in light of the challenges imposed on it, focusing on Iraqi-Turkish relations in terms of achieving balance and strengthening bilateral cooperation between them. Although Turkey represents an important regional partner for Iraq, as both countries are linked by a series of economic, security, and political relations and ties, there are many issues that have been the subject of controversy and disagreement for many years. The issue of water and the issue of the Kurdistan Workers' Party (PKK) are considered controversial issues between the two countries. The study reviews Iraq's strategy towards Turkey, the factors influencing this relationship, and the most prominent current regional challenges facing Iraqi foreign policy, such as security, water, and economic repercussions.

The study also sheds light on the future of Iraqi-Turkish relations in light of shared interests and regional and international changes. Our research topic emphasizes the need for Iraq to adopt a flexible foreign policy that guarantees its vital interests and strengthens its relationship with the regional environment, specifically Turkey, while emphasizing the preservation of its national sovereignty and independence in making its political decision. Most forecasts indicate that relations between the two countries will witness changes in several aspects by the year 2050, specifically in the fields of energy and trade, in addition to strengthening security cooperation and the possibility of increasing interdependence between them, which reflects a shared vision aimed at achieving stability and prosperity in the region.

Keywords: Water = Kurdish issue = Gaza = fall of the Assad regime = Arab Gulf states

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة:

تعتبر السياسة الخارجية لأي دولة امتدادا لمصالحها الوطنية وقدرتها على تحقيق التوازن في البيئة الإقليمية والدولية، وفي حالة العراق، فإن موقعه الجغرافي وتركيبته السياسية والاقتصادية وعلاقاته التاريخية مع دول الجوار تجعل سياسته الخارجية محكمة بتوازن دقيق بين المصالح والتحديات يأتي هذا البحث لتحليل السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا باعتبارها من القوى الإقليمية المؤثرة على العراق سواء من حيث القضايا الأمنية أو الاقتصادية أو الموارد المائية كما تسلط الدراسة الضوء على كيفية استجابة السياسة الخارجية العراقية للتحديات الإقليمية الراهنة، لا سيما في ظل المتغيرات التي فرضتها الأزمات الإقليمية والدولية.

أهمية البحث:

- يحلل العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا.
- يُقيّم أثر التحديات الإقليمية على علاقات العراق الخارجية، خصوصا بما يتعلق بالملفات الأمنية والمائية والاقتصادية.
- يعزز الفهم الأكاديمي والاستراتيجي في اتخاذ القرار في السياسة الخارجية العراقية.

إشكالية البحث: كيف يؤثر توازن المصالح بين تركيا والعراق على توجهات السياسة الخارجية العراقية في ظل التحديات الإقليمية الراهنة؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، منها:

1. ما هي العوامل التي تؤثر في السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا؟
2. كيف يتعامل العراق مع الملفات العالقة، كالمياه والأمن والاقتصاد؟
3. ما هي انعكاسات التحديات الإقليمية على مستقبل العلاقات التركية–العراقية؟

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها، إن توازن المصالح بين تركيا والعراق يشكل عامل مهم في تحديد توجهات السياسة الخارجية العراقية، حيث يسعى العراق إلى تحقيق أكبر قدر من المكاسب الاستراتيجية من دون الإضرار بعلاقاته مع الفاعلين الإقليميين الآخرين.

تتفرع عن هذه الفرضية فرضيات فرعية ثلاثة منها:

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

1. تؤثر التحديات الإقليمية، مثل الأزمات الأمنية والمائية، على طبيعة العلاقة بين تركيا والعراق.

2. اعتمدت السياسة الخارجية العراقية على أدوات دبلوماسية وسياسية ، لتحقيق التوازن في العلاقات الإقليمية.

3. مستقبل العلاقات العراقية–التركية مرهون بقدرة العراق على تبني استراتيجيات تفاوضية، قادرة ان تضمن تحقيق مصالحه الوطنية.

منهجية البحث: اعتمد الباحث على المنهج التحليلي لفهم توجهات السياسة الخارجية العراقية مع تركيا فضلاً عن الاستعانة بالمنهج التاريخي لتتبع تطور العلاقات الثنائية بين الدولتين كما استخدم الباحث منهج دراسة الحالة من خلال تحليل العلاقات التركية – العراقية كأنموذج للسياسة الخارجية العراقية في البيئة الإقليمية.

هيكلية البحث:

المحور الاول: السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا (توازن المصالح وتعزيز العلاقات).

المحور الثاني: التحديات الإقليمية وأثرها على سياسة العراق الخارجية.

المحور الثالث: مستقبل السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا.

المحور الاول: السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا(توازن المصالح وتعزيز العلاقات)تركيا في المدرك الاستراتيجي للعراق

يعد العامل الجغرافي من العوامل المؤثرة في سياسة الدولة وقوتها من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية، فهو يحدد أهميتها الاستراتيجية. ان تركيا تحتل موقعاً جيوبولتيكياً مهماً بالنسبة للعراق يعطيها مكانة مهمة جداً في الحسابات العراقية، كونها تمثل حلقة الوصل مع أوروبا وللبلدَيْن حدود مشتركة مع كل من إيران وسوريا التي تبدّل الحكم فيها مؤخراً لصالح قوى معارضة شديدة القرب من تركيا،

وهو ما يعطي لموقع تركيا الجغرافي خصوصية في مدرك الأمن القومي للعراق، اضافة الى أنّها تعد من أكبر القوى الفاعلة في الشرق الأوسط وعضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو).[1] تستند استراتيجية العراق لتحقيق مصالحه الوطنية الى إعادة تشكيل تحالفاته الدولية والاقليمية ويركز على تحقيق التوازن مع جواره العربي وغير العربي، فضلاً عن استغلال الفرص لكسب المكانة التي تليق بحجمه الاقليمي

(1)) حسين اصلان، بغداد وأنقرة: تاريخ علاقات مُلتبس وحاضر مُتبدِّل، صحيفة جمار، العراق ، 2024

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

عبر عدة ادوات منها السياسي والاقتصادي، لذلك تتضح ملامح الاستراتيجية العراقية تجاه تركيا من خلال الافادة من التطورات السياسية التي تشهدها المنطقة وامتلاك مفاتيح المساومة والمبادرة تجاه تركيا وامتلاك عناصر التأثير التي تشكل هيكل التحالفات الاقليمية.[1]

هذا الى جانب الافادة من الرغبة التركية بأداء دور محوري امنياً وسياسياً واقتصادياً في العراق، وهذا يتم عبر وضع استراتيجية عراقية تتضمن آليات المساومة والترغيب وزيادة قدرة المناورة ورفع سقف الخيارات انطلاقا من اهمية تركيا الاستراتيجية بالنسبة للعراق بحكم الحدود الدولية والموقع الجغرافي والتداخل الانثوغرافي والعلاقات الاقتصادية. [2]

ونتيجة أدراك صانع القرار السياسي العراقي لمحددات القوة لديه، عمل العراق على تبني المواقف السياسية التي تتلائم وامكانات الدولة وبما تفرضه طبيعة التدخلات التركية لان التوتر له آثار سلبية على البلدين ومن ابرز هذه الآثار:

اولاً – ملف الموارد المائية وحصص العراق منها: وهو ملف مهم خصوصاً وان تركيا تمارس دوراً مهماً في الشأن العراقي وتمتلك رؤية تسند على استمرار التباطؤ والاشكاليات في ايجاد حلول جذرية بهدف كسب اوراق ضغط لتحقيق مكاسب سياسية. [3]

اذ منذ أن بدأت تركيا ببناء سدود كهرومائية ضخمة على نهري دجلة والفرات في سبعينيات القرن الماضي، أعربت سوريا والعراق عن قلقهما العميق إزاء احتمال استخدام أنقرة المياه كسلاح ضدهما (العراق يقع على مجرى النهرين، وسوريا تقع على مجرى الفرات)، في عام ١٩٨٣، شكلت الدول الثلاث لجنة فنية مشتركة لمناقشة إدارة الأنهار.

لكنها لم تتوصل إلى تسوية ثلاثية رغم إبرام اتفاقيات ثنائية، في عام ١٩٨٧، على سبيل المثال وقّعت تركيا معاهدة مع سوريا لإطلاق ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية وبعد ثلاث سنوات وقّعت سوريا اتفاقية مع العراق تَعِد العراق بـ ٥٨٪ من تلك المياه ويبقى الاتفاق العراقي التركي الحلقة المفقودة [4]علاوة على ذلك، قامت أنقرة أحياناً بخفض أو قطع تدفق النهرين عند تجميع المياه لسدودها الكبيرة،

---

(1))حيدر علي حسين، تركيا في الاستراتيجية العراقية ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 37، (العراق: 2018) ص 48.

(2)) نوار جليل هاشم، رؤية مستقبلية لسياسة العراق الخارجية تجاه دول الجوار الجغرافي، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 49، (العراق: 2024) ص 9– 10.

(3)) المصدر نفسه ، ص 11.

(4)) Soner Cagaptay, Selin Uysal, Bilal Wahab، The Iraq–Turkey Reset، The Washington Institute for Near East Policy ، Washington ، 2024.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

مثل كيبان وكاراكايا وأتاتورك على نهر الفرات، وإليسو على نهر دجلة كما فعلت ذلك لأسباب جيوسياسية[1].

ثانياً– الملف الامني: اذ ان الدور التركي لا يتأتى من التأثير الفعلي لتركيا في الحالة الامنية العراقية بل من خلال العلاقات المتميزة مع الجبهة التركمانية العراقية واطراف اخرى مشاركة في العملية السياسية العراقية، وهذا يصنف ضمن الصراع الجاري وآلية بناء المحاور التي تأخذ مسارها بشكل واضح على الساحتين السياسيتين المحلية والاقليمية [2] .

وهذا يبين لنا، تضرر الطرف العراقي اي لا يوجد تكافؤ في العلاقة، فتركيا متوغلة داخل الاراضي العراقية وتنظر القيادة التركية للعراق على انه: (حديقة خلفية لإيران بل وهي صاحبة القرار المؤثر في المعادلة العراقية)، وهو ما يدفع تركيا لتعتقد ان الحكومة العراقية وعلى الرغم من صدق نواياها لا تقدر على الإيفاء بالتزاماتها، وتعتقد تركيا غير ملزمة بالتنازل للعراق في بعض المكتسبات [3].

ثالثاً – الخلاف بشأن الملف السوري: الى جانب ان تركيا تعتقد ان بعض الفصائل العراقية المسلحة تمتلك خيوط تنسيق بينها وبين حزب العمال الكردستاني التركي[4]. لذلك ان معالجة هذه الملفات تتطلب خطاب سياسي موحد ومتماسك، لان العراق عانى من تعدد مصادر الخطاب الخارجي وتأثير المحاصصة وتضارب المصالح، التي ادت الى خلل في عمل السياسة الخارجية، هذا فضلاً عن انشغال الدولة العراقية بمواجهة التحديات الامنية والمشاكل الداخلية وفقدان الاستقرار السياسي[5]. لذا ينبغي على صانع القرار العراقي ان يدرك اهمية الملفات العالقة كالمياه ومستوى الخطر الذي سيمر به البلد مستقبلاً والتداعيات السلبية على اقتصاد البلد والوصول الى مفاوضات ملزمة ومحددة للطرفين تؤدي الى حلول تصب في مصلحة الدولة[6].

---

(1)) Soner Cagaptay, Selin Uysal, Bilal Wahab، op. cit.

(2)) حيدر علي حسين ، مصدر سبق ذكره، ص 48.

(3)) عبد الله ناهض، العلاقات العراقية التركية .. قراءة في التحديات والفرص، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد لا يوجد، (العراق، 2024) ص 2.

(4)) المصدر نفسه ص 2

(5)بسمة خليل الاوقاتي ، السياسة الخارجية العراقية في معالجة الامن المائي العراقي – تركيا انموذجا، المجلة السياسية الدولية ، العدد 57، (العراق: 2025) ، ص 224.

(6)بسمة خليل الاوقاتي، مصدر سبق ذكره، ص 224.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

فضلاً عن الحلول الاخرى الداخلية كي يقوي موقفه التفاوضي مثل ادارة الموارد المائية، وتنميتها وخصخصة المياه والحفاظ على الموارد المائية من التلوث وحصاد المياه من خلال اقامة مشاريع لحصد مياه الامطار، اما الحلول الخارجية فتتمثل باستغلال الجوار الجغرافي الذي يحمل مضامين سياسية في التبادل التجاري بين الدولتين اذ عدت تركيا العراق البوابة الرئيسة الى الاسواق العربية والخليجية والتعاون في مجال الطاقة والاستثمار في الصناعات العراقية النفطية وفتح بوابات حدودية جديدة بين العراق وتركيا وبناء شبكة نقل الغاز العراقي الى الاسواق العالمية عبر تركيا هذا قد يحل ازمة المياه[1].

اهداف تركيا الإستراتيجية في العراق

تسعى تركيا الى تحقيق ثلاثة اهداف في العراق[2]:

1-ضمان امنها القومي: اذ ترى في العراق تهديداً امنياً، بسبب وجود المعارضة الكردية على حدودها الجنوبية، وخشيتها من اقامة دولة كردية في الشمال الى جانب مخاوفها من انتشار الارهاب في غرب العراق.

2-حماية مصالحها الاقتصادية: ترى في العراق سوقاً مهماً حيث تصدر منتجات صناعية وزراعية ، وتستورد النفط والغاز الطبيعي. **3-تعزيز نفوذها في المنطقة:** تريد ان تعزز نفوذها في العراق، وذلك من اجل تقوية دورها في المنطقة والعالم. لذلك تبنت استراتيجية نوعية حيال العراق وهي استراتيجية (الجنوب للشمال)، تستند هذه الاستراتيجية الى ان الثقل النوعي للعراق يتمركز في الوسط والجنوب وعليها ان تؤثر في الجبهات السياسية والاقتصادية والثقافية للجنوب والوسط في العراق وتتبع هذه الخطوات من استراتيجية شاملة تحدد الخطوط الاساسية للتقارب الحذر والدخول على خط المشهد العراقي وهو جزء من نظرية (العمق الاستراتيجي) والتي وضعها احمد داود اوغلو ووزير الخارجية التركي السابق والتي ترى ان تركيا يجب ان تركز على مناطق نفوذها الطبيعية بعد ما أسرفت بالتركيز على اوروبا والولايات المتحدة [3].

لذلك تتبع تركيا استراتيجية متنوعة الابعاد في العراق وتشمل:

(1)شيماء محمد جواد، الازمة العراقية والاستراتيجيات المقترحة لحلها ،مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد 107، العراق: 2020، ص 129- 136.

(2)احمد حسن علي ، العراق وتركيا وتحديات الامن القومي ، مركز البيدر للدراسات والتخطيط، العراق: 2023 ، ص 1.

(3)حيدر علي حسين، العراق في الاستراتيجية التركية، مجلة دراسات دولية، العدد 60 ، (العراق: 2015)، ص 150

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

1-العلاقات الاقتصادية: تعمل على تعزيز العلاقات الاقتصادية في العراق عن طريق زيادة حجم التبادل التجاري . **2-العلاقات السياسية:** عملت على بناء علاقات سياسية قوية مع العراق ، عن طريق تبادل الزيارات الرسمية وتعزيز التعاون في مختلف المجالات. **3-التعاون الامني:** اذ تسعى تركيا للتعاون الامني مع العراق في مكافحة الارهاب [1]

وبناءً على ذلك، تريد تركيا ان يكون العراق قادر على التغلب على الانقسامات والتحديات وان يصبح العراق دولة مزدهرة مستقرة من اجل العلاقة التجارية وهذا يشمل أمن خطي الانابيب اللذين يحملان النفط من حقول الشمال العراقي الى محطات ميناء جيهان على البحر المتوسط، هذا الى جانب حماية خطوطها الحمراء في العراق والتي تتمثل[2] :

1-تعارض اية تسوية فيدرالية كردية في العراق.

2-عدم اقامة دولة كردية في العراق. 3-عدم ادماج مدينة كركوك (والتي تعتبرها مدينة تركمانية)، في دولة كردية فيدرالية .

4-عدم ضعف التركمان المقيمين في كركوك[3].

لذلك دعمت تركيا اعتراضات الحكومة المركزية العراقية على استقلال حكومة إقليم كردستان في عام 2017 وغضت الطرف عندما استعادت قوات الأمن العراقية مدينة كركوك التي وصفها الرئيس أردوغان بأنها (مدينة تركمانية تاريخياً)، في عام 2024 اتفق وزير الخارجية التركي هاكان فيدان ورئيس جهاز المخابرات الوطني إبراهيم كالين ووزير الدفاع يشار غولر من حيث المبدأ مع نظرائهم العراقيين على تنسيق مكافحة الإرهاب والتدريب العسكري والتعاون الا ان حزب العمال الكردستاني لا يزال يحظى بدعم كبير بين أكراد العراق ناهيك عن داعميه الغربيين [4].

(يُعد العراق ساحة صراع حاسمة على النفوذ بين إيران والولايات المتحدة. بالنسبة لإيران لا يُمكن المبالغة في أهمية العراق الاستراتيجية فهو ليس مجرد جار بل حليف أساسي في تحقيق أهدافها الإقليمية الأوسع وسيظل العراق دائماً ذا أهمية استراتيجية أكبر لإيران منه للولايات المتحدة. مع ذلك يتطلب

(1)احمد حسن علي ، مصدر سبق ذكره، ص 1-2

(2) هنري ج. باركي، تركيا والعراق .. أخطار وإمكانات الجوار، معهد السلام الامريكي ،(واشنطن: 2005) ، ص 4.

(3) المصدر نفسه، ص 4.

(4). Serhat Suha Cubukcuoglu، Türkiye-Iraq Relations: A New Era?، TRENDS Research & Advisory، Abu Dhabi, UAE، 2024

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

تحقيق الاستقرار في العراق رعاية خارجية والولايات المتحدة في موقع قيادي لتقديم هذا الدعم، مع أنها اعتمدت إلى حد كبير على وجودها العسكري)، وتناوبت أنقرة بين الدعوة إلى حكومة موحدة في العراق ودعم السنة، وكلاهما استراتيجيتان تهدفان إلى مواجهة النفوذ الإيراني، أما على الساحة الكردية فقد دعمت تركيا وإيران فصائل كردية متعارضة حيث تحالفت تركيا مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بينما تحالفت ايران مع الاتحاد الكردستاني)[1].

تتأثر العلاقات العراقية – التركية بمجمل المتغيرات الاقليمية، ففي الوقت الذي يسعى فيه العراق جاهداً الى بناء علاقة متوازنة مع تركيا دون ان يؤثر ذلك على طبيعة علاقته مع ايران او دول الخليج العربي الا ان تركيا تنظر اليه عمقاً استراتيجياً ترتكز عليه في تحقيق مصالحها الامنية والاقتصادية وبالتالي فأن استمرارية هذه العلاقة يحددها قابلية العراق على اداراة توازناته الاقليمية تحديداً في ضوء التغيرات الجيوسياسية التي شهدتها المنطقة في الاونة الاخيرة وهذا ما سيتم توضيحه في المحور الثاني...

المحور الثاني : التحديات الأقليمية وأثرها على سياسة العراق الخارجية

اولاً_تداعيات حرب غزة على السياسة الخارجية العراقية:

ولدت عملية طوفان الاقصى في 7/10/2023 ردود فعل قوية في العراق، اذ امتاز الموقف العام بالرفض الشديد تجاوز هذا الرفض المواقف الشعبية والرسمية ليشمل مواقف عسكرية تمثلت بوجود الفصائل المسلحة والتي هي جزء من محور المقاومة الممتد عبر مناطق عدة والذي كانت حركة حماس جزء اساس منه، انتظمت العديد من المظاهرات والحشود الرافضة للهجمات (الاسرائيلية) على قطاع غزة وقامت الفصائل بشن هجمات بطائرات مسيرة على مواقع عسكرية امريكية منها قاعدة فيكتوريا قرب مطار بغداد الدولي وقاعدة عين الاسد غرب العراق وقاعدة حرير في اربيل وقاعدة التنف في ريف دير الزور شرق سوريا ([2]).

تبنى العراق اجتماعاً طارئاً للاتحاد البرلماني العربي في 18/10/2023 عبر بموجبه عن استنكاره الهجوم الاسرائيلي واكد تضامنه مع الشعب الفلسطيني فضلاً عن ذلك دعى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الى تجمع شعبي سلمي عربي اسلامي موحد بالقرب من الحدود الفلسطينية بينما مثل خطاب رئيس الوزراء العراقي الحالي محمد شياع السوداني في قمة القاهرة للسلام المنعقد في 21/10/2023 استنكاره ورفضه

(1) John Calabrese، Iraq's Geopolitical Tightrope: Balancing Iran, Turkey, and US Pressures، Manara Magazine، 2024.

(2) لقاء مكي، العراق وتداعيات الحرب على غزة، متاح على الرابط: https://studies.aljazeera.net/ar/article/5769، تاريخ الدخول 10/3/2025، وقت الدخول 7:30 Pm

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الشديد واصفاً ما يجري بالاجرام والابادة الجماعية مطالباً بوقف اطلاق النار، مثل هذا الموقف استكمالاً لمواقف العراق ازاء الاحتلال الصهيوني في كافة حروبه وبمختلف مراحله منذ عام 1948 وحتى الوقت الحال([1]).

اكدت الفصائل العراقية المسلحة ان تدخلها العسكري كان لسببين اساسيين:

الاول: موقف الولايات المتحدة الامريكية الداعم (لأسرائيل)، وتحديداً بعد زيارة الرئيس الامريكي السابق جو بايدن الى (اسرائيل) وتأكيد دعمه لهم جائت هذه الزيارة بعد قصف (اسرائيل) المستشفى الاهلي في غزة ومقتل حوالي 500 مواطن فلسطيني الامر الذي سبب غضب على نطاق واسع.

الثاني: استمرار الهجمات (الاسرائيلية) على قطاع غزة ([2]).

امتاز موقف الجيش العراقي بالدعم الكامل للقضية الفلسطينية بدءاً من حرب عام 1948 والحروب التي تلتها في الاعوام 1956 ، 1967 ، 1973 وصولاً الى طوفان الاقصى عام 2023 اذ اشار المتحدث بأسم الحكومة العراقية باسم العوادي في بيان له: (ان العراق شعبا وحكومة يؤكد موقفه الثابت تجاه القضية الفلسطينية ووقوفه الى جانب الشعب الفلسطيني في تحقيق تطلعاته ونيل كافة حقوقه المشروعة)، والدعوة الى ضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة لغرض اسناد ودعم واغاثة الشعب الفلسطيني وتحديداً في قطاع غزة ومطالبة الامم المتحدة بالتدخل العاجل وفتح المنافذ لغرض ايصال المساعدات الانسانية واستمرت الجهود المبذولة والتي هدفت الى جمع التبرعات والمساعدات وايصالها الى قطاع غزة ([3]).

بينما تمثل موقف المرجعية الدينية عندما اصدر مكتب المرجع الاعلى السيد علي السيستاني في 10/11/2023 فتوى بشأن ما تعرض له قطاع غزة واكد على ان انهاء مأساة الشعب الفلسطيني هو السبيل الوحيد لاحلال السلام والامن واهم المسائل التي اكدت عليها الفتوى هي([4]):

1-التأكيد على جرائم الكيان الصهيوني المحتل

2-الدعوة الى ضرورة اتخاذ موقف موحد ازاء هذه الجرائم

3-التخلص من الاحتلال هو الحل الوحيد

---

[1] لقاء مكي، المصدر نفسه، تاريخ الدخول 10/3/2025، وقت الدخول 7:40 Pm

[2] لقاء مكي، المصدر نفسه .

[3] جاسم يونس الحريري، الدور العراقي الداعم للقضية الفلسطينية 2023/1948 دراسة حالة معركة طوفان الاقصى البطولية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2023، ص9-11.

[4] جاسم يونس الحريري، المصدر نفسه، ص12-13.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

4-الدعوة لنصرة ومساندة الشعب الفلسطيني

مثلت عملية طوفان الاقصى وباعتبارها واحدة من القضايا الاقليمية تحدياً كبيراً بالنسبة للعراق طالما اكد موقفه المتمثل بدعم الشعب الفلسطيني بالضد من (اسرائيل) وانه احد الدول الداعية لدعم القضية الفلسطينية ومطالباً بتعزيز الجهود الدولية للتصدي للعدوان وبالرغم من ان العراق هو ليس طرفاً مباشراً بهذه العملية الا ان التوترات التي شهدتها المنطقة ولدت مخاوف عديدة من احتمالية تأثير هذه الاحداث على العراق واستقراره وامنه الداخلي والخارجي وتحديداً بعد قيام الفصائل المسلحة بشن هجمات واسعة على القواعد الامريكية الامر الذي ولد مخاوف امنية كبيرة لدى الجانب العراقي.

وقد ولدت هذه العملية مشاعر قوية لدى الشعب العراقي الذي كان ينظر الى القضية الفلسطينية بكونها قضية قومية مركزية وبالتالي زاد الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني هذا بدورة زاد من امكانية تسليط الضوء على اهمية الخطابات الاعلامية والسياسية والتركيز على دور المقاومة التي تحث على ضرورة مواجهة (اسرائيل)، اما على الصعيد الاقتصادي فقد ادت هذه التوترات الى التخوف من ان التأثير على اسعار النفط وهذا بدوره سينعكس سلباً على العراق خصوصا ان اموال نفطه هي المصدر الرئيس للعملة الصعبة والتي تذهب للبنوك الامريكية وهي تتحكم بها ([1]).

ثانياً_ تداعيات سقوط نظام بشار الاسد على السياسة الخارجية العراقية:

بعد سقوط نظام بشار الأسد برز واقع جديد بالنسبة لدول الجوار السوري، والتي بدأت بأعادة رسم سياستها تجاه هذا الواقع، بما فيها العراق الذي تربطه العديد من القضايا المعقدة مع سوريا، تتراوح بين التعاون والصراع بدايةً من الاحتلال الأمريكي للعراق وسقوط النظام في عام 2003 وصولاً الى اندلاع ثورات الربيع العربي في عام 2011، تزايدت التوترات في العراق وبرزت المخاوف من احتمالية عودة تنظيم داعش الإرهابي إلى أراضيه في ظل سقوط نظام بشار الاسد وتدهور الاوضاع في سوريا.([2]).

تمثل موقف العراق ازاء هذه الاوضاع التي شهدتها الجارة سوريا من رفض التدخل العسكري والتأكيد على ضرورة التوصل الى حل سياسي يراعى فيه امن العراق ووحدة الاراضي السورية وبالرغم من ممارسة الضغط

---

(1) كيف تؤثر الحرب الدائرة في قطاع غزة على العراق، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/QZDEi، تاريخ الدخول 11/3/2025، وقت الدخول 10:15 Pm.

(2) firas elias, Iraq and foreign policy paths towards post-assad Syria and planning, al-bayan center for studies, Baghdad,2024,p3.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الكبير من قبل الفصائل العراقية المسلحة على الحكومة العراقية الا انها في الاخر قد رضخت للأمر الواقع بعدم التدخل كون ان هذا التدخل قد لا يصب في مصلحة العراق([1]).

شارك العراق الى جانب دول الجوار الاقليمي بالحوارات والنقاشات المختصة بالشأن السوري، والتي فرضت على العراق تبني وعي سياسي مدروس وتطلب منه ادراك المخاطر المحتملة وكيفية احتوائها وايجاد الحلول لها بالشكل الذي يتلائم مع مصالحة وقد اتضح ذلك من خلال الزيارة التي اجراها رئيس الوزراء العراقي الحالي محمد شياع السوداني الى الاردن والمناقشات التي قام بها فيما يتعلق باوضاع سوريا وكذلك زيارة وزير الخارجية الامريكي انتوني بلينكن الى العراق ومشاركة العراق في اجتماعات الدول العربية في العقبة واخيرا الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الى السعودية والجهود المبذولة من قبل الجانب العراقي لاجراء اتصالات مع قيادات تركيا وايران والتي كانت الغاية منها تهدئة الوضع بين الدولتين([2]).

تتجسد المخاوف التي تهدد الامن القومي العراقي من سقوط نظام بشار الاسد بما يأتي:

1-القرب الجغرافي: بسبب طبيعة الموقع الجغرافي ما بين العراق وسوريا والبالغ 605 كيلومتر وجد هناك مخاطر كبيرة على العراق من اي صراعات وفوضى قد تجري داخل الاراضي السورية وعند حديثنا عن ما جرى بالاونة الاخيرة والفوضى التي اصبحت سائدة في سوريا تولدت مخاوف كبيرة من لدن الجانب العراقي من امكانية تنقل العصابات الارهابية عبر الحدود الى داخل الاراضي العراقية وامكانية عودة نشاطات تنظيم داعش الارهابي والذي يشكل واحد من اكبر المهددات للأمن القومي العراقي هذه المسألة تتطلب من العراق وضع خطة شاملة واجراء تنسيق واسع النطاق للتصدي لهذا التحدي واتخاذ الخطوات اللازمة لايقاف هذه المخاطر.

2-القضية الكردية: تتمثل حالة التهديد التي يواجهها العراق في هذا الجانب بوجود التحالف بين قوات سوريا الديمقراطية المتواجدة في شمال سوريا وحزب العمال الكردستاني في شمال العراق هذا الامر يولد حالة تهديد كبيرة تتمثل من احتمالية قيام تركيا بعملية عسكرية واسعة النطاق في شمال سوريا وفي حال نجاح قوات المعارضة السورية بالتقدم نحو الرقة والحسكة التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية هذا يعني ان العراق سيكون الاكثر تضررا في هذه القضية ([3]). لذلك تتمثل مخاوف العراق في هذا الجانب من

---

(1))حراك في العراق على وقع احداث سوريا، https://2h.ae/dQPJ،تاريخ الدخول 13/3/2025 ، وقت الدخول 10:10 pm. متاح

(2) firas elias,Op.Cit,p8.

(3) بعد سقوط الاسد.. مخاوف سياسية من حصول انقلاب عسكري في العراق، 2024، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/ZsTIu, تاريخ الدخول 16/3/2025، وقت الدخول 1:32

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

امكانية قيام القوات الكردية من بسط سيطرتها على جانبي الحدود العراقية السورية نتيجة انسحاب الجيش السوري الامر الذي يهدد وحدة العراق بسبب التقارب الجغرافي من سوريا واحتمالية اشتباك الاطراف فيما بينها والتي قد تؤثر على الامن الاقليمي العراقي ([1]).

3-ظهور نشاط جماعات الاجرام المنظم: نتيجة تواجد العديد من العناصر العسكرية التابعة للجيش السوري السابق والتي غالبا ما تلجأ الى ممارسة هذه الانشطة في المناطق الحدودية وخصوصا الاتجار بالمخدرات والتهريب وسهولة تنقلهم بصورة مستمرة الى مناطق شمال العراق هاربين من المساءلة القانونية والامنية والثأر العشائري وعلية فأن تواجدهم قد يشكل تهديداً كبيراً للأمن القومي العراقي([2]).

ثالثاً_العلاقات العراقية – الخليجية واثرها على المتغير الايراني:

1-العلاقات العراقية – الاماراتية: بدأت حقبة جديدة من العلاقات العراقية-الخليجية منذ العام 2018 تمثل ذلك باستضافة الرئيس الاماراتي محمد بن زايد ال نهيان رئيس الحكومة العراقية الحالية محمد شياع السوداني والتي مثلت الزيارة الاولى للعراق الى واحدة من الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي والتي جسدت اهتمام دولة الامارات بضرورة تعزيز العلاقات مع العراق من خلال اتفاق كلا الجانبين على تطوير العلاقات بينهما في مجالات الاقتصاد والتجارة والمناخ وضرورة تحقيق الاستقرار الاقليمي([3]).

ركزت الامارات بشكل خاص على مشاريع البنى التحتية في العراق على الرغم من ان هذه المشاريع كانت مقتصرة في البداية على اقليم كردستان الا ان تطور العلاقات مع العراق على نطاق واسع وتحسن الظروف الامنية شجعت الامارات على توسيع استثماراتها بشكل تدريجي، بدءً من عام 2021 تم التوقيع على اتفاقيات متعددة لتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثمار اذ استثمرت الامارات بحدود 3 مليار دولار كجزء من جهود اعادة الاعمار في العراق فضلاً عن توقيع مجموعة موانئ ابو ظبي عقداً مع الشركة العامة لموانئ العراق لتحسين التعاون في قطاعي المواصلات والبحرية كذلك وقعت شركة الطاقة الاماراتية اتفاقية مع وزارة الكهرباء العراقية غايتها انشاء خمس مشاريع للطاقة الشمسية لغرض معالجة مسألة النقص في الطاقة والتغير المناخي كذلك وقعت شركة اماراتية مختصة في مجال التكنلوجيا الزراعية صفقة استثمار زراعي لها مع اقليم كردستان في عام 2022 لمساعدة المزارعين

(1) ليث علاء خضير، سوريا: نهاية التوازن القديم والتداعيات الجيوسياسية تجاه العراق، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد،2024، ص15.

(2) باسل المحمد، لماذا تأخرت بغداد في الانفتاح على الحكومة السورية الجديدة، 2025، متاح على الرابط تاريخ الدخول 16/3/2025، وقت الدخول 1:40 https://linksshortcut.com/ZsTlu,

(3))يريفان سعيد، العراق يعمق علاقاته مع دول الخليج، معهد دول الخليج العربية في واشنطن، متاح على الرابط: https://2u.pw/QflmDul5تاريخ الدخول 15/3/2025، وقت الدخول 2:10

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

على استخدام التكنلوجيا كوسيلة لزيادة الانتاج وادارة المياة بكفاءة لاغراض الري وفي شباط من عام 2023 وقعت وزارة النفط العراقية مع شركة نفط الهلال التابعة لدولة الامارات ثلاثة عقود تستمر لمدة 20 عام لتطوير حقول النفط والغاز في محافظتي البصرة وديالى ([1]).

2-العلاقات العراقية – السعودية: شهدت العلاقات العراقية السعودية تقدم بطيء في الاونة الاخيرة بدا ذلك واضحاً من خلال تأكيد السعودية على ان تعزيز العلاقات الاقتصادية بين كلا الدولتين هي جزء من اهداف عام 2030، وكوسيلة لتعزيز الثقة مع العراق فقد شهد معبر عرعر الحدودي زيادة في معدلات التجارة بين العراق والسعودية اذ اكدت التقارير السعودية في عام 2022 ان التجارة بين الدولتين قد بلغت حوالي4.7 مليار دولار في السنوات الخمس الاخيرة([2]).

وكوسيلة لتعزيز العلاقات بين الجانبين شهد العام نفسه توقيع مذكرة تفاهم والتي تعد الاولى منذ اكثر من 40 عام نتج عنها تعهد الطرفين بتبادل المعلومات في مجالي الامن والاستخبارات([3]).

ان العلاقات العراقية – السعودية تقوم على ثلاث قضايا اساسية وهي: **الامن ، التجارة ، العلاقات الايرانية السعودية،** فيما يتعلق بقضية الامن والتجارة عملت السعودية على تعزيزها لصالحها من خلال طرق عديدة، فمن الناحية الامنية دأبت السعودية بشكل فعال بتامين الحدود مع العراق اما من ناحية التجارة سعت الى دعم العراق بعدة مواقف منها تقديم العروض التجارية والاستثمار فضلاً عن اطلاق المنح الدراسية وضم العراق الى مبادرة الشرق الاوسط الاخضر فضلاً عن دخولها الاسواق العراقية بطرق عدة من ابرزها ادراجها 564 منتجا سعودياً في الاسواق العراقية واشتراكها في الدورة 47 من معرض بغداد الدولي في العام 2024

مثلت زيارة رئيس الوزراء العراقي الحالي محمد شياع السوداني الى السعودية في نيسان عام 2024 انطلاقة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الطرفين وتأكيد الرغبة في اعادة فتح المنفذ الحدودي عرعر والتأكيد على رغبة السعودية بالوجود في العراق عبر التجارة والاقتصاد وضرورة فسح المجال امام المعتمرين العراقيين والسواح للأنتقال براً، مثل النفط القاسم المشترك بين كلا الدولتين فكلاهما يتحملان مسؤولية مشتركة في منظمة اوبك ويتنافسان في الاسواق المشتركة وان شركة ارامكو السعودية بكافة فروعها لها حضور على نطاق واسع في العراق تجسد ذلك بالاتفاق المنعقد بينها وبين العراق في عام على تطوير حقل عكاز النفطي([4]).

---

[1] بريفان سعيد، مصدر سابق.

[2] بريفان سعيد، المصدر نفسه.

[3] بريفان سعيد، المصدر نفسه.

[4]) علي عبدالهادي المعموري، العلاقات العراقية السعودية: الدبلوماسية الحذرة، 2024، متاح على الرابط:
https://linksshortcut.com/iBkhU، تاريخ الدخول 15/3/2025، وقت الدخول 3:23pm

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

3-العلاقات العراقية – الايرانية:

في ظل المشهد الجيوسياسي المعقد في الشرق الأوسط، مثلت العلاقات العراقية – الايرانية حالة مقنعة للتحولات والمنعطفات، وعلى مر السنين انتقلت الدولتان من حالة الصراع والمنافسة الشرسة إلى التعاون اذ ان التجارب المروعة التي خلفتها حرب الثمانينيات بقيت محفورة في الذاكرة وفقاً لتداعياتها السلبية على كلا الجانبين إلا أن فجر الألفية الجديدة كشف التحول المفاجئ في الأحداث اذ تحولت إيران إلى لاعب مؤثر على كافة المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية في العراق، فمنذ عام ٢٠٢٤ سعى العراق في محاولة منه لتحقيق نوع من التوازن الدبلوماسي بين إيران ودول الخليج، وتحديداً بعد تحسن العلاقات السعودية – الإيرانية نسبياً، وبرغم ذلك لا تزال هناك بعض القيود التي تمانع أي تقارب عراقي مع دول الخليج والذي يُنظر إليه على أنه يمثل تحجيم وتقليص للنفوذ الإيراني([1]).

إن العلاقات الإيرانية – العراقية معقدة ومليئة بالتحديات، إذ لا تؤثر التطورات الداخلية في كلا البلدين على هذه العلاقات فحسب، بل تؤثر عليها أيضاً التطورات الإقليمية والديناميكيات المحيطة، المعضلة الاساس في علاقة العراق مع ايران تتركز حول قضية السيادة الوطنية والاستقلال السياسي وتحديداً في ظل تطور علاقات العراق مع كل من السعودية والإمارات، فضلاً عن زيادة تفاعله مع القوى الاقليمية الاخرى منها والعالمية[2]

يتمتع العراق باهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لايران وفي مجالات عدة منها : الامن والاقتصاد ووفقا للزيارة التي اجراها الرئيس الايراني مسعود بزشكيان في عام 2024 الى العراق فقد تم التركيز على اربعة قضايا رئيسة وهي :

الاولى: امكانية السير في تنفيذ مشروع ربط السكك الحديدية البصرة–الشلامجة على الرغم من انه لم يتم اتخاذ اي خطوة جدية ازائها حتى الوقت الحالي.

الثانية: سعي ايران الى تحسين الوصول الى عائدات صادراتها ففي منتصف عام 2022 تمكن العراق من سداد ديونه الى ايران ولكن مع وصول الحكومة الجديدة الى السلطة تراكمت ديون جديدة وهذه كانت واحدة من المسائل التي تم مناقشتها.

الثالثة: مسألة الجماعات المعارضة الكردية الايرانية المتواجدة في شمال العراق وبعد نقاشات مطوله خلال العاميين الماضيين توصل كلا الطرفين الى اتفاق ينص على نزع سلاح هذه الجماعات ونقلها

([1]) بريفان سعيد، مصدر سابق.

([2]) رمضان بورصة، هل فقدت ايران نفوذها في العراق؟، 2024، متاح على الرابط:https://linksshortcut.com/oHicj ، تاريخ الدخول 15/3/2025، وقت الدخول 5:34pm

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الى الاراضي العراقية واكد الرئيس الايراني بزشكيان في زيارته هذه على ان يكون نزع السلاح هذا دائم وان لا تشكل هذه الجماعات اي خطر او تهديد لكلا الطرفين. **الرابعة:** الدور المحوري الذي لعبه العراق والذي ساهم في تعزيز الحوار وضمان سير المحادثات بين ايران والسعودية خلال عامي 2021-2022، من خلال استضافته خمس جولات من المفاوضات والتي ساهمت في تحسين العلاقات بينهما[1]

امتازت **العلاقات الايرانية – السعودية** على مر العقود بالتوتر وعدم الاستقرار نتيجة اختلاف مواقفهما وتوجهاتهما السياسية والفكرية فضلاً عن الخلافات المستمرة بينهما حول النفوذ السياسي والاقتصادي في المنطقة، منذ العام 2003 كان العراق واحد من الدول التي اصبحت ساحة تنافس وصراع بين ايران والسعودية الامر الذي أدى إلى تصعيد الخلافات بينهما وصولاً الى مرحلة القطيعة التامة في عام 2016[2]، استمر انقطاع العلاقات بين الطرفين حتى عام 2021 بعدها بدأت سلسلة من الحوارات والمفاوضات بينهما بوساطات اقليمية ودولية حتى عام 2022 اذ عُقدت عدة حوارات بينهما في بغداد وكان هناك سلسلة من المحادثات الاخرى في عمان واخيرا شاركت الصين كوسيط بينهما كمساهم في تقريب وجهات النظر وانهاء الخلافات، وفي اذار من عام 2023 تم الاعلان عن استئناف العلاقات الايرانية – السعودية([3])، عُدت العلاقة بين ايران والسعودية واحدة من المسائل الاساس بوصفهما قوتين اقليميتين وان طبيعة العلاقة بينهما تنعكس بصورة مستمرة بشكل سلبي او ايجابي على امن واستقرار المنطقة برمتها وتحديداً العراق موضوع حديثنا، اثر التوتر في العلاقة بينهما سابقاً على الاوضاع السياسية والامنية في معظم الدول ولكن مع عودة هذه العلاقات اصبح هناك تطور نسبي في العلاقات الجديدة اذ اعادت السعودية علاقاتها مع سوريا الدولة الحليفة لايران سابقا وزادت من جهود السلام في اليمن ومن جهة اخرى كثفت ايران انشطتها الدبلوماسية كمحاولة منها لتقوية علاقاتها مع الدول العربية لغرض التخفيف من عزلتها التي استمرت لسنوات طويلة ولغرض ايجاد حل لازمتها الاقتصادية نتيجة العقوبات المفروضة عليها[(4)].

---

(1) علي المعموري، الخبر من لداخل: العلاقات الايرانية العراقية في ظل رئاسة بزشكيان، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/KYqxC، تاريخ الدخول 20/3/2025 , وقت الدخول 5:23 pm.

(2)) Derika Weddington, Rivalry in the Middle East: The History of Saudi-Iranian Relations and its Implications on American Foreign Policy, Missouri State University, 2017, p. 48-51.

(3) هاني الحديثي، الدور الصيني في المصالحة السعودية-الايرانية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية، برلين، 2023، متاح على الرابط: تاريخ الدخول 20/3/2025، وقت الدخول 9:45 م. https://democraticac.de/?p=88843 و

(4) Iran, Saudi Arabia take a step closer to repairing ties, Jazeera, 2024, available at the link: https://linksshortcut.com/LDMxn, the date of visit 2025/3/20, the time of visit 9:51 pm.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

اما **العلاقات الايرانية – الاماراتية** فعلى الرغم من النزاعات التاريخية والمستمرة بينهما حول ملكية الجزر الثلاث (ابو موسى–طنب–الكبرى–طنب الصغرى) ، فقد تحسنت العلاقات بين إيران والإمارات العربية المتحدة بصورة تدريجية في الفترات الأخيرة وتحديداً بعد لقاء الرئيس الاماراتي محمد بن زايد آل نهيان بالرئيس الإيراني مسعود بيسكوف في قمة البريكس في قازان بروسياوهو اللقاء الاول بين الدولتين بعد سنوات طويلة من التوتر والعداء، تتويجاً للجهود الدبلوماسية بين البلدين والتي لعب فيها طحنون بن زايد آل نهيان، مستشار الأمن الوطني الإماراتي دوراً بارزاً اذ قام بجهود دبلوماسية للتقرب من إيران لأكثر من عامين، ومنذ عام 2023، شهدت العلاقات الثنائية تطوراً كبيراً حيث تم التوصل إلى اتفاقيات في مجال الطيران المدني والشحن البحري والتجارة والاستثمار بالإضافة إلى التعاون في إدارة العواصف الرملية والشؤون البيئية، استمرت الزيارات الرسمية بين الطرفين، بما في ذلك زيارة وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد آل نهيان إلى ايران في تموز 2024 حيث التقى بكبار المسؤولين الإيرانيين بمن فيهم الرئيس الإيراني ووزير الخارجية[1].

مثلت العلاقات العراقية – الخليجية انطلاقة جديدة على مختلف المستويات ولكن على الجانب من هذه التطورات الإيجابية، فإن المتغير الأكثر أهمية وتأثيراً في هذه العلاقات يتمثل بوجود ايران في المنطقة وطبيعة علاقتها مع دول الخليج، فعلى الرغم من عودة التفاهم بين إيران والسعودية والامارات بشكل مبسط وتمت استعادة العلاقات الدبلوماسية بينهم إلا أن عناصر الصراع والتنافس لا تزال نشطة والتي قد تؤثر بشكل او بأخر على العراق، اذ سعت السعودية جاهداً الى مواجهة النفوذ إلايراني في المنطقة بالشكل الذي يتماشى مع مصالحها في منطقة الشرق الأوسط، وقد برز ذلك على وجه الخصوص مع عودة الرئيس الامريكي دونالد ترامب إلى السلطة، الامر الذي فرض المزيد من القيود على إيران وبالتالي تهديد علاقتها مع العديد من الدول ومن بينها العراق[2]

سعت كل من السعودية والامارات الى زيادة حجم استثماراتهما في العراق منذ عام 2024 خاصة في مجالات الطاقة اذ اعلنت شركة ابو ظبي في منتصف عام 2024 عن خطة لتطوير ميناء الفاو الكبير بينما تواصل ايران استخدام ورقة تصدير الغاز والكهرباء الى العراق للضغط عليهما وبرغم ذلك حدث هناك تحول كبير منذ 10/3/2025 عندما بدأ العراق بالبحث عن البديل للغاز الايراني بعد الضغوط الكبيرة من قبل الولايات المتحدة، اذ اكدت الولايات المتحدة الامريكية على انهائها اعفاء كان يسمح للعراق باستيراد الغاز والكهرباء من ايران ضمن سياسة الضغط القصوى التي تمارسها واشنطن لغرض عدم السماح لاي حالة من

---

(1) يوسف حمود، التقارب الاماراتي الايراني.. تحديات تاريخية وافق جديد في العلاقات، الخليج اونلاين/ 2025، متاح على الرابط: https://2h.ae/OOCY و تاريخ الدخول 20/3/2025، وقت الدخول 11:15 م.

(2) علي عبدالهادي المعموري، المصدر نفسه.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الانفراج الاقتصادي او المالي لايران وعلية سعى العراق جليا بالنظر الى دول الخليج كخيار بديل عن ايران بمعنى اخر مع استمرار الخطاب بين ايران والولايات المتحدة بشأن الملف النووي قد يضطر العراق الى خفض اعتماده على ايران الامر الذي قد يفتح افاق موسعة من التعاون مع الخليج([1]).

بمعنى اخر على الرغم من عودة العلاقة بينهما الا ان ايران تعترض في احيان كثيرة على التقارب بين العراق والسعودية والامارات في مسائل عدة ولعل في مقدمتها ما يتعلق بالاستثمارات المشتركة بينهم ومنها مشروع ربط كهرباء بين العراق والسعودية والمشاريع الاخرى بين العراق والامارات كون ان هذا الارتباط قد يشكل خطر على ايران من الناحية الاقتصادية نتيجة الاعتماد العراقي على استيراد الكهرباء من ايران([2]).

اسهمت المتغيرات الاقليمية والمتمثلة بالقضايا آنفة الذكر في اعادة تشكيل اولويات العراق وتوجهاته الخارجية، والتي فرضت عليه اتباع سياسة خارجية تتسم بالتوازن والمرونة غايتها تحقيق مصالحه الوطنية والتأكيد على دعمه لبعض القضايا القومية، انعكس هذا التوجه على طبيعة علاقته مع تركيا اذ شهدت العلاقة بينهما تفاعلاً معقداً بين التعاون في الملفات الاقتصادية والامنية كما ذكرنا سابقاً وبين التباين ازاء القضايا التي شهدتها المنطقة في الفترات الاخيرة.

المحور الثالث: مستقبل السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا

في ظل الظروف الراهنة، قد تشهد العلاقات العراقية–التركية تحولات عدة في المستقبل، سواء كانت هذه التحولات على الصعيد الداخلي ام الخارجي، اذ قد تؤدي القضايا المشتركة بين كلا الجانبين الى استمرار الوضع على ما هو عليه بينهما والتي تولد دوافع تمثل خطوة ايجابية نحو تطوير العلاقات الثنائية او قد تتوتر العلاقات بينهما وتتراجع، وعلية سنسعى في هذا المحور الى تحديد مستقبل السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا في ضوء مشهدي (الاستمرار والتراجع):

اولاً_ مشهد الاستمرار في السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا

ثانياً_مشهد التراجع في السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا

اولاً_ مشهد الاستمرار في السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا:

تحكم العلاقات العراقية – التركية مجموعة من العوامل الهادفة الى تعزيز التعاون بينهما، معظمها منطلقة من الابعاد التاريخية والتي ترمي الى ضرورة تعزيز العلاقات بينهما بسبب طبيعة الجوار الجغرافي والحاجة الجيوبولكية التي فرضها هذا الواقع، اذ تمثل تركيا بوابة العراق الى اوروبا والبحر المتوسط والممر الرئيس لتصدير نفطه الى الدول الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية لذلك فأن هذا

---

(1) العراق يتطلع الى بديل للغاز الايراني بعد ضغوط امريكية، متاح على الرابط: تاريخ الدخول https://2h.ae/nHra، 2025، 15/3/2025، وقت الدخول 5:55

(2) علي جبار حافظ، السياسة الخارجية العراقية بعد عام 2003، دار امجد للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2020، ص77.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

العامل هو الاساس في سياسة العراق الخارجية ازاء تركيا، الحال نفسه بالنسبة لتركيا التي ترى في العراق بوابه مهمة نحو الخليج ودول شرق اسيا فضلاً عن القرب الجغرافي والتداخل المجتمعي والذي يعد الاهم بالنسبة لتركيا والمتمثل بالوجود الكردي في كلا الدولتين اذ ان غاية تركيا تتمثل في سعيها لضمان بقاء العراق مستقر وآمن لمنع اي محاولة لقيام دولة كردية تهدد الامن القومي التركي فضلاً عن التعاون واسع النطاق بينهما في مجالي الاستثمار والطاقة[1]، وهذا ما سيتم توضيحه في اطار هذا المشهد:

1-الجانب الاقتصادي: يسهم العامل الاقتصادي في تعزيز العلاقات بين الدولتين، نظراً للمصالح الاقتصادية المشتركة بينهما اذ ان العراق يُعد منفذاً حيوياً مهماً بالنسبة لتركيا والمتمثل باستيراد وتصدير النفط من خلال خط انابيب يمر عبر الاراضي التركية ويصل الى الموانئ التركية، كذلك اصبح العراق احد الاسواق المهمة للمستثمرين الاتراك، اذ وقعت العديد من الشركات التركية عقوداً طويلة الامد مع شركات عراقية ليصل بذلك عدد الشركات التركية المتواجدة في العراق حوالي 1500 شركة تعمل معظمها في قطاعي البناء والمقاولات[2].

وفي ظل الزيارة التي اجراها الرئيس التركي رجب الطيب اردوغان الى العراق في نيسان عام 2024 والتي عُدت الزيارة الاولى له منذ اكثر من 13 عام والتي التقى بموجبها الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، تمت مناقشة قضايا عدة في هذه الزيارة كانت في مقدمتها اتفاق الطرفين على زيادة حجم التبادل التجاري بينهما ليصل الى 20 مليار دولار مستقبلاً[3]، فضلاً عن مناقشة مسألة مشروع طريق التنمية والذي سيكون محور التعاون الاساس الي يربط العراق وتركيا واستناداً الى تصريح وزير الخارجية التركي هاكان فيدان فأن العلاقات العراقية-التركية ستكون النموذج الناجح في المنطقة، بالاضافة الى ذلك تمت مناقشة مسألة الطاقة والانبوب النفطي الرابط بين كركوك-جيهان مجمل اوجه التعاون الاقتصادي هذه تمثل دلالات واضحة على تقدم العلاقات العراقية-التركية في المستقبل القريب[4].

---

(1)سداد مولود سبع، محددات العلاقات العراقية التركية بعد 2003، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد، العدد 71، 2017، ص42.

(2)فادية عباس هادي، السياسة الخارجية التركية المعاصرة: دراسة في الدوافع والاليات، مجلة المعهد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد 6، 2021، ص378.

(3)(وكالة الانباء العراقية، حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا ارتفع الى 20 مليار دولار عام 2024، متاح على الرابط: https://www.ina.iq/lastnews/, تاريخ الزيارة 22/3/2025، وقت الزيارة 3:49م.

(4)(الاتفاقات التركية العراقية الاخيرة وتأثيرها في سوريا، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، 2024، متاح على الرابط: https://www.ina.iq/lastnews/, تاريخ الزيارة 22/3/2025، وقت الزيارة 3:52م.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

2-الجانب الامني: ان الحاجة المتبادلة لكلا الدولتين في مجال الامن ستدفعهما الى تعزيز العلاقات فيما بينهما وتحديداً في ظل الازمات الامنية التي يعاني منها العراق وحاجته المستمرة للتصدي الى الارهاب ورغبة تركيا في مواجهة مخاطر حزب العمال الكردستاني المصنف ضمن المنظمات الارهابية من وجهة نظر تركيا[1].

ثانياً_ مشهد تراجع العلاقات العراقية تجاه تركيا:

توجد هناك العديد من القضايا والتي تمثل محل خلاف وجدل بين الجانب العراقي والتركي، ومن خلال هذاالمشهد نفترض تراجع العلاقات العراقية-التركية نتيجة لمجموعة من المعطيات والتي تمثل محل خلاف وجدل بين الجانبين والتي تتمثل بما يأتي:

1-ملف المياه: تعد واحدة من القضايا المهمة التي قد تؤدي الى تراجع العلاقات وربما تدهورها بين الدولتين، وتحديداً مع تزايد الاحتياجات المحلية للمياه في العراق واستمرار تركيا باتباع سياستها المائية التقشفية والتي تهدف الى مقارنة المياه بالنفط وتحديد كميات من المياه لا تتناسب مع احتياجات العراق لاغراض الري والشرب وحتى الصناعة، ومن الممكن قد تكون سياسة تركيا المائية وسيلة للنزاع بين تركيا والعراق وبالذات مع استمرار تركيا في بناء سدود بشكل متزايد في اطار ازمة المياه العالمية التي تعاني منها غالبية دول العالم بسبب الاستخدام المتزايد للمياه وارتفاع درجات الحرارة[2].

2-قضية كركوك والموصل: وهي واحدة من القضايا التي تشكل محل خلاف بين كلا الدولتين والتي تهدد مسار العلاقات فيما بينهما، فمن وجهة نظر تركيا في حال تمكن الاكراد من السيطرة على مدينة كركوك فأن هذا سيزيد من احتمالية توسع وزيادة قوة الاكراد السياسية وقد يساهم ذلك في تعزيز قدراتهم الاقتصادية وبالتالي تتزايد مطالبهم بالاستقلال والانفصال عن العراق الامر الذي قد ينعكس بشكل سلبي على تركيا وامنها والحال نفسه ينطبق على الموصل والتي تمثل واحدة من المسائل المهمة بالنسبة للعراق والتي حظيت باهتمام كبير لدى الاتراك كونها واحدة من القضايا المعقدة التي قد تؤدي الى تصعيد التوترات واستمرارها مستقبلاً بين كلا الجانبين[3].

---

(1)(مثنى فائق العبيدي، مستقبل العلاقات التركية العراقية وانعكاساتها على دول الخليج والمنطقة العربية: اراء حول الخليج، 2016، متاح على الرابط: https://www.araa.sa, تاريخ الدخول 22/3/2025، وقت الدخول 4:5م.

(2)(صبحي فاروق صبحي، سياسة تركيا المائية حيال العراق واثرها في تطور العلاقات الثنائية، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، العدد 13، المجلد 4، 2015، ص520.

(3) (منى حسين عبيد ، العلاقات التركية العراقية واثرها في استقرار العراق، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد، العدد 60، 2015، ص107.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

3-القضية الكردية: وهي واحدة من ابرز المهددات الداخلية لأمن واستقرار الدولة التركية فكما ذكرنا تتجسد مخاوف تركيا من احتمال قيام دولة كردية وان مثل هذه المشكلة قد تؤدي الى حدوث اضطرابات وتولد حالة من عدم الاستقرار لدى الجانب التركي، ان التنوع العرقي الذي يتمتع به الواقع العراقي مثل تهديد كبير للأمن القومي التركي ولهذا السبب احتفظت تركيا بقواعد عسكرية لها متواجدة بصورة مستمرة في شمال العراق للتصدي لأي تهديد قد تتعرض له وبناءً على هذا الواقع يمكن الافتراض أنه في حال قيام تركيا بتنفيذ تدخل عسكري داخل الأراضي العراقية دون تنسيق أو علم مسبق من الحكومة العراقية فإن ذلك سيُعد انتهاكاً للسيادة الوطنية وقد يدفع العراق إلى اتخاذ الإجراءات من بينها التصعيد الدبلوماسي وربما قطع العلاقات السياسية بل وقد يتطور الموقف إلى مواجهة عسكرية محدود في حال استشعرت الحكومة العراقية أن أمنها القومي في موضع تهديد مباشر، هذه الحالة توضح لنا حساسية العلاقة بين العراق وتركيا خاصة في اطار تداخل الملفات الأمنية والإثنية وتعكس أهمية ضبط السياسات الإقليمية وفقاً لقواعد القانون الدولي ومبدأ احترام سيادة الدول[1].

وبذلك فأن العلاقات العراقية – التركية وفقاً للمعطيات التي تم تناولها تشهد احتمالين وهما: الاستمرار و التراجع، ولكن يرجح الباحث احتمالية استمرارية العلاقات بينهما في المستقبل البعيد ووفقا للتغيرات الاقليمية وطبيعة العلاقات فيما بينهما.

الخاتمة:

تعد العلاقات العراقية – التركية من أعمق وأكثر العلاقات تعقيداً على المستوى الإقليمي، اذ تأثرت بشكل كبير بالسياسات والقرارات التي اتخذها صناع القرار في كلا الدولتين، لم تكن هذه العلاقات تسير على وتيرة واحدة بل شهدت تقلبات بين فترات من التوتر وأخرى من الهدوء النسبي وعلى الرغم من وجود العديد من الاتفاقيات والمعاهدات التي نظمت العلاقات بين البلدين، إلا أن طبيعة القضايا التي واجهتها هذه العلاقات مثل قضية المياه والقضية الكردية أضفت عليها طابعاً من التعقيد والتحدي المستمر، مرت السياسة الخارجية العراقية تجاه تركيا بتطورات وتحديات عدة فعلى الرغم من الروابط الاقتصادية والثقافية القوية إلا أن القضايا الأمنية والسياسية لعبت دوراً محورياً في تشكيل هذه السياسة. ومن أبرز القضايا التي أثارت الجدل هي وجود قوات حزب العمال الكردستاني (PKK) في شمال العراق، كما تشكل قضية المياه تحدياً في العلاقات الثنائية، حيث يعتمد العراق بشكل كبير على نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من الأراضي التركية. وقد أدى بناء تركيا لعدد من السدود والمشاريع المائية على هذه الأنهار إلى تقليص حصة العراق المائية مما زاد من حدة التوتر بين البلدين وأبرز الحاجة إلى التفاوض والحوار لحل هذه

(1) عادل عبدالحمزه ثجيل-ايلاف راجح، دوافع واهداف التوغل التركي واثره في خيارات العلاقات العراقية التركية، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العدد 43-44، المجلد 2016، 2016، ص262.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

القضية بشكل عادل، من جهة أخرى شهدت العلاقات الاقتصادية بين العراق وتركيا نمواً ملحوظاً اذ عدت تركيا أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين للعراق وقد تجلى هذا التعاون الاقتصادي بشكل خاص في مجالات الطاقة والبناء، مما يعكس الرغبة في تعزيز العلاقات الثنائية على الرغم من التحديات السياسية هذا النمو في العلاقات الاقتصادية يبرز الحاجة إلى مزيد من التعاون والتنسيق في مجالات متعددة لتحقيق المصالح المشتركة، أثرت المتغيرات الإقليمية الأخيرة على طبيعة توجهات السياسة الخارجية العراقية وهو ما بدأ ينعكس بشكل واضح على طبيعة علاقاتها مع تركيا هذه المتغيرات اضافت بعداً جديداً إلى العلاقات الثنائية الامر الذي تطلب من كلا الدولتين إعادة تقييم سياساتهما تجاه بعضهما في ضوء التطورات الإقليمية.

النتائج:

1-تمثل قضية المياه محور اهتمام العلاقات العراقية – التركية، فعلى الرغم من ابرام العديد من الاتفاقيات بهذا الشأن الا ان تركيا لا تزال تستخدمها كوسيلة ضغط على العراق فكلما زادت في تقليصها لكميات المياه المتدفقة الى العراق كلما زادت المشاكل بين الدولتين في المستقبل.

2-ان مسألة التهديدات الامنية وملف القضية الكردية تمثل احدى القضايا العالقة ومحل جدل وخلاف بين الطرفين.

3-ساهمت المتغيرات الاخيرة التي شهدتها المنطقة والمتمثلة بأوضاع غزة وسقوط نظام بشار الاسد وعودة العلاقات مع دول الخليج في اعادة تشكيل اولويات العراق وتوجهاته الخارجية الامر الذي فرض عليه اتباع سياسة خارجية تتسم بالتوازن والمرونه غايتها تحقيق مصالحة الوطنية وتأكيد دعمه للعديد من القضايا القومية.

References:

1-احمد حسن علي ، العراق وتركيا وتحديات الامن القومي ، مركز البيدر للدراسات والتخطيط، العراق، 2023.

2- بسمة خليل الاوقاتي ، السياسة الخارجية العراقية في معالجة الامن المائي العراقي – تركيا انموذجا، المجلة السياسية الدولية ، العدد 57، العراق، 2025.

3-جاسم يونس الحريري، الدور العراقي الداعم للقضية الفلسطينية 2023/1948 دراسة حالة معركة طوفان الاقصى البطولية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2023.

4-حسين اصلان، بغداد وأنقرة: تاريخ علاقات مُلتبس وحاضر مُتبدِّل، صحيفة جمار، العراق ، 2024.

5-حيدر علي حسين، العراق في الاستراتيجية التركية، مجلة دراسات دولية، العدد 60 ، العراق، 2015.

6-حيدر علي حسين، تركيا في الاستراتيجية العراقية ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 37، العراق: 2018.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

7–سداد مولود سبع، محددات العلاقات العراقية التركية بعد 2003، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد، العدد 71، 2017.

8–شيماء محمد جواد، الازمة العراقية والاستراتيجيات المقترحة لحلها ،مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد 107، العراق،2020.

9–صبحي فاروق صبحي، سياسة تركيا المائية حيال العراق واثرها في تطور العلاقات الثنائية، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، العدد 13، المجلد 4، 2015.

10–عادل عبدالحمزه ثجيل–ايلاف راجح، دوافع واهداف التوغل التركي واثره في خيارات العلاقات العراقية التركية، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العدد 43–44، المجلد 2016، 2016.

11–عبد الله ناهض، العلاقات العراقية التركية .. قراءة في التحديات والفرص، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق، 2024.

12–علي جبار حافظ، السياسة الخارجية العراقية بعد عام 2003، دار امجد للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2020.

13–فادية عباس هادي، السياسة الخارجية التركية المعاصرة: دراسة في الدوافع والاليات، مجلة المعهد، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد 6، 2021.

14–ليث علاء خضير، سوريا: نهاية التوازن القديم والتداعيات الجيوسياسية تجاه العراق، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد،2024.

15–منى حسين عبيد ، العلاقات التركية العراقية واثرها في استقرار العراق، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد، العدد 60، 2015.

16–نوار جليل هاشم، رؤية مستقبلية لسياسة العراق الخارجية تجاه دول الجوار الجغرافي، مجلة حمورابي للدراسات، العدد 49، العراق، 2024.

17– هنري ج. باركي، تركيا و العراق .. أخطار وإمكانات الجوار، معهد السلام الامريكي ، واشنطن: 2005.

18–حراك في العراق على وقع احداث سوريا، متاح https://2h.ae/dQPJ

19– العراق يتطلع الى بديل للغاز الايراني بعد ضغوط امريكية، متاح على: https://2h.ae/nHra

20–الاتفاقات التركية العراقية الاخيرة وتأثيرها في سوريا، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، 2024، متاح على الرابط: https://www.ina.iq/lastnews/

21–باسل المحمد، لماذا تأخرت بغداد في الانفتاح على الحكومة السورية الجديدة، 2025، متاح على الرابط https://linksshortcut.com/ZsTIu,

22–بعد سقوط الاسد مخاوف سياسية من حصول انقلاب عسكري في العراق، 2024، متاح على الرابط https://linksshortcut.com/ZsTIu,

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

رمضان بورصة، هل فقدت ايران نفوذها في العراق؟، 2024، متاح على الرابط: 23- https://linksshortcut.com/oHicj

24-علي المعموري، الخبر من لداخل: العلاقات الايرانية العراقية في ظل رئاسة بزشكيان، متاح على: https://linksshortcut.com/KYqxC.

25-علي عبدالهادي المعموري، العلاقات العراقية السعودية: الدبلوماسية الحذرة، 2024، متاح على: https://linksshortcut.com/iBkhU

-كيف تؤثر الحرب الدائرة في قطاع غزة على العراق، متاح على الرابط: https://linksshortcut.com/QZDEi.

27-لقاء مكي، العراق وتداعيات الحرب على غزة، متاح على الرابط: https://studies.aljazeera.net/ar/article/5769.

28-مثنى فائق العبيدي، مستقبل العلاقات التركية العراقية وانعكاساتها على دول الخليج والمنطقة العربية: اراء حول الخليج،https://www.araa.sa متاح على الرابط:

29-هاني الحديثي، الدور الصيني في المصالحة السعودية-الايرانية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية، برلين، 2023، متاح على الرابط:https://democraticac.de/?p=88843

30-وكالة الانباء العراقية،حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا ارتفع الى 20 مليار عام 2024، متاح على الرابط: https://www.ina.iq/lastnews/,

31-يريفان سعيد، العراق يعمق علاقاته مع دول الخليج، معهد دول الخليج العربية في واشنطن، متاح على الرابط: https://2u.pw/QflmDul5

32-يوسف حمود، التقارب الاماراتي الايراني تحديات تاريخية وافق جديد في العلاقات، الخليج اونلاين، متاح على الرابط: https://2h.ae/OOCY

33-Derika Weddington, Rivalry in the Middle East: The History of Saudi-Iranian Relations and its Implications on American Foreign Policy, Missouri State University, 2017.

34-firas elias, Iraq and foreign policy paths towards post-assad Syria and planning, al-bayan center for studies, Baghdad,2024.

35-John Calabrese، Iraq's Geopolitical Tightrope: Balancing Iran, Turkey, and US Pressures، Manara Magazine، 2024.

36-ran, Saudi Arabia take a step closer to repairing ties, Jazeera, 2024, available at the link: https://linksshortcut.com/LDMxn,

37-Serhat Suha Cubukcuoglu، Türkiye-Iraq Relations: A New Era?، TRENDS Research & Advisory، Abu Dhabi, UAE، 2024.

Soner Cagaptay, Selin Uysal, Bilal Wahab ،The Iraq-Turkey Reset،38-The Washington Institute for Near East Policy,2024. ، Washington

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/